

تفسير البيضاوي

98 - { إنكم وما تعبدون من دون الله } يحتمل الأوثان وإبليس وأعوانه لأنهم بطاعتهم تلهم في حكم عبدتهم لما [روي أنه E لما تلا الآية على المشركين قال له ابن الزبير : قد خصمتك ورب الكعبة أليس اليهود عبدوا عزيزا والنصارى عبدوا المسيح وبنو مليح عبدوا الملائكة فقال A : بل هم عبدوا الشياطين التي أمرتهم بذلك] فأنزل الله تعالى : { إن الذين سبقوا لهم منا الحسن } الآية وعلى هذا يعم الخطاب ويكون { ما } مؤولا بـ { من } أو بما يعمه ويدل عليه ما روي [أن ابن الزبير قال : هذا شيء لآلهتنا خاصة أو لكل من عبد من دون الله] فقال A بل لكل من عبد من دون الله [ويكون قوله { إن الذين } بيانا للتجاوز أو للتخصيص فأخر عن الخطاب { حسب جهنم } ما يرمي به إليها وتهيج به من حصبه يحصه إذا رماه بالحصباء وقرئ بسكون الصاد وصفا بالمصدر { أنتم لها واردون } استئناف أو بدل من { حسب جهنم } واللام معوضة من على للاختصاص والدلالة على أن ورودهم لأجلها